

١١

العرب

مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري

فهرس هذا الجزء

(ج ٥، ٦ س ٢٨ ذوا القعدة والحجة سنة ١٤١٣هـ)

(ايار / حزيران (مايو / يونية) سنة ١٩٩٣م)

تصدر عن : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض - المملكة العربية السعو

من رسائل الملك عبد العزيز آل سعود
إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة

كان الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود شخصية متميزة في بعد نظره ومعرفته لمعادن الرجال، فكان يعامل كل رجاله معاملة كلها رحمة وعطف، بل كان لا يتعالى على أحد منهم، وينظر إلى نفسه وكأنه واحد منهم ولكنه كان لا يتهاون مع أي واحد فيهم يتجاوز حدود عمله الذي عُين له، ومن يخل بواجبه، أو يتقاعس عن أداء مهمته، أو يعتدي على غيره كان يجد عقابه الرادع. ومن

= (٢٣) مجلة معهد المخطوطات: ذو القعدة ١٤٠٦هـ/ تموز ١٩٨٦ م ٣٠ - جـ٢ - ق ١٤ - ص ٧٠٦.

(٢٤) مادة (غطط) ١٩٢/٥ (طبعة بولاق). (٢٥) : مادة (رطن).

(★) ورد البيت منسوباً إلى حميد في «تاج العروس» مادة (سرو) وهذا البيت من القصيدة الجيمية المثبتة في ديوان الشاعر.

(٢٦) ورد البيت في «أساس البلاغة» - مادة (خبأ) والبيت من القصيدة الرائية المثبتة في ديوان الشاعر وحق لهذا البيت أن يأخذ مكانه في القصيدة، وأحسب موضعه الرقم الثالث عشر من أبيات قصيدته. وفي «الأساس»: خابأتك أي حاجيتك ثم ساق البيت.

(٢٧) أورد البيتين محقق «الصحاح» تعقيباً على ورود بيتٍ ميمي من وزن الطويل في الصحاح (لبس) هو:

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنه مَسَحْنَهُ ... بأطرافِ طِفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوَشَّما

قال المحقق معلِّقاً: قبله. وساق البيتين المذكورين ولا أدري المصدر الذي استند إليه محققُ «الصحاح» وقصيدة الأبيات وردت في الديوان: ق ١ ص ٧ وعددها في ديوان الشاعر وفق ترقيمها مئة وتسعة عشر بيتاً ناهيك عن أبيات أخريات تواردت في هوامش القصيدة.

زد على ذالك ما اسْتَدْرَكْتُه على هذه القصيدة وقد بلغ أربعين بيتاً ونيِّفا انظر كتابنا: «حميد بن ثور الهلالي» (حياته وشعره)- ص ١١٨ وما بعدها وراجع أيضاً: «المستدرك على دواوين شعراء العرب المطبوعة» (مجلة معهد المخطوطات العربية) م ٣٠ - جـ٢ - ق ٢٦، ق ٢٧ - ص ٧١٣ وما بعدها.

(٢٨) المعافري: كتاب «الأفعال» - الشواهد ذوات الأرقام ٣٥٧٩/٥٣٥/٣٢٥

- الفراهيدي: «معجم العين» ٣٧٥/٣.
- ابن قتيبة: «المعاني الكبير» ص ١٠٢٩.
- أبو فيد السدوسي: كتاب «الأمثال» ص ٥٧ (المثل رقم ٣٥) وفيه يقولون: (أمرأة صَنَاعٌ وصانِعٌ) قال حُميد بن ثَوْر:

وجاءَ الْغَوَانِي بين مِلْءٍ وصانِعٍ ... يُطِفْنَ بِرِخْوِ الأَخْدَعَيْنِ وَفُورِ

قلتُ: هذا البيت على وزن الطويل ورويّه الراء وقافيته مردوفة، لقبها المتواتِر وفي ذالك إشارتان: الأولى: تدل على أن البيت من قصيدةٍ ضاعت مِمّا ضاع من شعر حميد بن ثور ولم نجد منها: أثرًا ولم نر لها عثيرا سوى إشارة هذا البيت الفذّ الفريد الثانية: تفيد أن الشعر العربي القديم وشعر حميد الهلالي جزءٌ منه - ما زال محتاجاً لنكشف عن دفائنه وإلى مَنْ يضمُّ مبعثره.

استقصاء معلومات عن الرجال الذين عاشوا وساندوا الملك عبد العزيز، فسيجد أنهم كانوا مثلا يقتدى به، لأنهم تخرجوا من مدرسة الملك عبد العزيز التي كانت مبنية على أسس دعائمها قوية مستمدة من الكتاب والسنة[1].

والحديث عن كل الرجال الذين ساهموا مع الملك عبد العزيز في بناء المملكة العربية السعودية يحتاج إلى العديد من المجلدات والاسفار المتعددة، ولكن في هذه الدراسة سوف أقصر حديثي على شخصية تولت إدارة مالية عسير في عهد الملك عبد العزيز، تلك الشخصية هي عبد الوهاب بن محمد بن علي بن سلطان أبو ملحة، الذي ولد في مدينة خميس مشيط في عام ١٣٠٣هـ ثم شب وترعرع في بلاد عسير حتى وصل حكم الملك عبد العزيز إلى البلاد العسيرية، فكان من ضمن الذين نالوا منزلة عند الملك عبد العزيز فعينه في عام ١٣٤٢ رئيسا لمالية أبها وملحقاتها، وفي عام ١٣٥٩هـ ضم له الملك عبد العزيز جميع ماليات المنطقة الجنوبية الممتدة من جيزان ونجران جنوباً إلى النماص وبارق ومحائل شمالا، وبقي في منصبه هذا حتى وفاته عام ١٣٧٤هـ.

وكون الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة بقي في منصبه كرئيس للمالية قرابة ثلاثين سنة، فمن المؤكد أنه كانت له اسهامات كبيرة وفي مجالات متعددة، ولن يكون هدفنا في مثل هذه الدراسة البحث في كل صغيرة وكبيرة عن تاريخ الشيخ أبو ملحة، وإنما نترك هذا المجال لمن قد يتصدى له فيدرج الحديث عنه ضمن تاريخ رجال آخرين عاشوا في عهد الملك عبد العزيز، وكان لهم دور ايجابي في تأسيس الدولة السعودية الحالية. وإنما الجزء الذي سوف أركز عليه في موضوعي هذا هو اختياري لبعض الرسائل التي كان يرسلها الملك عبد العزيز إلى الشيخ عبد الوهاب أثناء عمله في مالية عسير، فنورد الرسالة مع تحقيقها، وسوف نراعي في هذه الرسائل التسلسل الزمني دون النظر إلى موضوع الرسالة، ثم في نهاية هذه الرسائل التي تبلغ الخمس عشرة، سوف نورد خلاصته مع ايجاد تحليلات لبعضها في نهاية الدراسة وقد حصلت على مجموعة لا بأس بها من تلك الرسائل من قبل أسرة آل أبو ملحة في عسير، لكن المجال لايتسع هنا لإيرادها جميعاً، وإنما الذي سيرد هو نماذج فقط من الرسائل أو البرقيات التي كان يرسلها الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة.

الرسالة الأولى: من الملك عبد العزيز إلى الشيخ أبو ملحة بشأن تعزية في أمير منطقة عسير، سعد بن عفيصان، ثم ابلاغه بتعيين أمير مكان المتوفى، وهذه الرسالة مؤرخة في ١٠ شوال عام ١٣٤١هـ، ومكتوبة بخط اليد ومختومة بختم الملك عبد العزيز، ونص الرسالة كالآتي: (بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة سلمه الله تعالى وأبقاه أمين. بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال[٢] عن أحوالكم لازلتم بخير وسرور، أحوالنا من كرم الله جميلة، بعد ذلك بلغنا خبر وفات سعد بن عفيصان[٣]، وهذا يومه الموعود وأجله المحدود، نرجو أن الله تعالى يغفر له ويرحمه، وهذا شأن الدنيا ومصير كل حي، وعمدنا صاحبنا[٤] عبد العزيز آل ابراهيم[٥] أميراً لكم مكانه، وأوصيناه بما يلزم في جميع الأمور خصوصاً من طرفكم أنتم، وأنتم إن شاء الله[٦] لا تدخرون مناصحته[٧] في جميع الأحوال العائدة مصلحتها للإسلام والمسلمين، نرجو أن الله يجعل به بركة، ويوفقنا وإياكم للخير، وهذه[٨] إشارة لكم والا نجزم أنكم طارفتنا[٩] في هذا الطرف[١٠] وأنكم أحرص منا في جميع الأحوال ولا بعدك حسوفة[١١] بارك الله فيك، نرجو أن الله تعالى يوفق الجميع لما به الصلاح للإسلام والمسلمين، وباقي الأخبار في رأسه كفاية[١٢]، هذا مالزم تعريفه مع بلاغ السلام للعيال[١٣]، ومن عندنا سيدي الوالد والإخوان والعيال يسلمون ودمتم محروسين ١٠ شوال ١٣٤١هـ. كذلك واصلكم مع عبد العزير آل ابراهيم بشت ودقلة وغترة[١٤] إن شاء الله[١٥] ملبوس عافية[١٦].

الرسالة الثانية: من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة يبلغه السلام، ويخبره فيها بعض الأحداث العسكرية في بلاد الحجاز، وبخاصة محاربة جيوشه للنصارى وغيرهم في مدينة جدة، والرسالة مكتوبة بخط اليد، ومختومة بختم الملك عبد العزيز في شهر رجب من عام ١٣٤٣هـ، دون الإشارة إلى اليوم الذي كتبت فيه هذه الرسالة. والنص (بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب المكرم الأفخم عبد الوهاب أبو ملحة سلمه الله تعالى آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال[١٧] عن

حالكم لا زلتم بحال خير وسرور أحوالنا بحمد الله جميلة الخط المكرم وصل وما عرفتوا[١٨] كان معلوماً ومن طرف أخبارنا من كرم الله جميلة نخشى أن تضيق صدوركم من ابطائنا[١٩] من مسألة[٢٠] جدة، أما من ابطائنا[٢١] فكله مراعاة لرعايا الأجانب نخاف المسلمين يذبحونهم، وإلا من فضل الله وكرمه مقتدرين عليهم بحول الله وقوته، والمسلمين حاضبين في جدة[٢٢]مسافتنا عنها مقدار ساعة [٣] الخسائر والله ما أخبر أن المسلمين خسروا[٢٤] بأحد إلَّا بغلام الأخ محمد وعبد من عبيدنا وثلاثة من الأخوان . . . ، وأيضا المسلمين بفضل الله رزقهم الله غنائم كثيرة، وربيع المحّرج بوسط المخيم يُحرّج، والبياع يبيع والذي يطارد يطارد، وفي سعة ولله الحمد، وفي غاية السرور مما أعطاهم الله[٢٥] من النعم وخذلان العدو، ومن فضل الكريم تزيد باليومية[٢٦]، وحال التاريخ ونحن[٢٧] مركبين عليهم إثنى عشر مدفع . . . وعن قريب إنشاء الله[٢٨] يجيكم[٢٩] الخبر السار بحول الله وقوته، ومن قبل طياراتهم التي عندهم ثنتين واحدة ضربها المدفع وكسر جنحانها ويالله أن أهلها تداركوا الديرة[٣٠] ولاعاد خرجوا[٣١] منها، والثانية طرحت لها قنبلة[٣٢] تبيها[٣٣] تطيح على المسلمين وثارت قنبلتها[٣٤] عليها واحترقت وطاحت بين أيدي المسلمين هي وأهلها، وقتلوا المسلمين أهلها ثلاثة نصارى، واحرقوا الطيارة نرجوا الله ينصر دينه ويعلي كلمته ويوفقنا لما به صلاح الإسلام والمسلمين، هذا مالزم تعريفه، ومن عندنا الأخوان والأولاد يسلمون ودمتم محروسين، رجب ١٣٤٣هـ[٣٥].

الرسالة الثالثة: من الملك عبد العزيز إلى الشيخ أبو ملحة يهديه فيها السلام ويخبره عن بعض التقدم العسكري الذي أحرزه جيش الإسلام على بعض أعداء الدين، وكونه لم يفصح في الرسالة عن الأعداء، لكن لا يستبعد أنهم بعض النصارى الذين كانوا في جدة وما حولها من سواحل البحر الأحمر، والرسالة مؤرخة في ١٩ من شهر ذو القعدة أو ذو الحجة عام ١٣٤٣هـ والسبب في عدم معرفتها للشهر أنه ورد بعد رقم (١٩) فقط حرفي (ذا) وهذا ما جعلنا غير متأكدين عن الشهر الذي فيه كتبت فيه الرسالة، ونص الرسالة كالآتي : (بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الفيصل إلى جناب المكرم الأفخم عبد

الوهاب محمد أبو ملحة سلمه الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحواكم لازلتم في خير وسرور، أحوالنا من فضله جميلة، أخبارنا الحمد لله تسركم، كافة العدو ذله الله ومحاصر بين المسلمين أشد الحصار، ومضيقين عليه، والمسلمين من كرم الله في غاية السرور والراحة وقريبا يجيئكم(٣٦) منا ما يسركم بحول الله وقوته، نرجو أن الله ينصر دينه ويعلي كلمته، ويذل أعدائه(٣٧) هذا مالف(٣٨) تعريفه مع إبلاغ السلام، ومن عندنا الأخوات والعيال يسلمون ودمتم محروسين، الختم سنة ١٣٤٣هـ ١٩ ذا(٣٩).

الرسالة الرابعة: من الملك عبد العزيز إلى الشيخ عبد الوهاب يبلغه فيها السلام، ويوصيه بمراقبة الأحوال وايصال الأخبار إليه دون تأخير، ثم يخبره الملك بتوقعاته عن حجم الحج وكثرة الحجاج في ذلك العام الذي يكتب فيه هذه الرسالة وكانت في السادس عشر من شهر رمضان عام ١٣٤٤هـ. ونص الرسالة كالآتي: (بسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة، سلمه الله تعالى آمين، سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال(٤٠) عن أحوالكم لا زلتم بحال خير، أحوالنا الحمد لله جميلة خطوطك جميعها وصلت آخرها مع علي بن شائع(٤١)، وما عرفت كان معلوم مخصوصاً شرحكم الأخبار بارك الله فيكم دائماً(٤٢) وضحوا(٤٣) لنا الأخبار بوجه الدقة لا تغفلوا عن شيء يكون معلوم، أخبارنا صحة ورخاء(٤٤) وركود والحج هذه السنة(٤٥) يبي(٤٦) يصير قوي نهاية، والعلم بيد الله وحده، وارد البحر عظيم ولازالت البوابير(٤٧) ترد بكثرة وكلها شاحنة حجاج الله تعالى، لا يخيب تعب تاعب هذا مالزم تعريفه ودمتم محروسين ١٦ رمضان ١٣٤٤هـ(٤٨).

الرسالة الخامسة: رسالة من الملك إلى الشيخ عبد الوهاب يخبره بوصول خطابات الأخير، ثم معرفته لسقوط الأمطار وحلول البركة والخير على الأجزاء الجنوبية من البلاد، كما يخبر أيضا أبو ملحة بهطول الأمطار على المواطن التي يقيمون بها في بلاد نجد، ثم يدعوا الله أن تعم البركة والخير جميع بلاد المسلمين، مع تدوين التاريخ الذي كتبت فيه تلك الرسالة في ٢٥ شهر شوال عام

١٣٤٤هـ. ونص الرسالة كالآتي: (بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة سلمه الله تعالى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، على الدوام مع السؤال عن حالكم لازلتم بخير وسرور أحوالنا من كرم الله جميلة، خطكم وصل وما عرفت كان معلوم خصوصاً أخبار طرفكم وكثرة(٤٩) الأمطار ورخاء(٥٠) الأسعار الحمد لله رب العالمين على ذلك(٥١) أخبارنا الحمد لله تسركم رخاء وركود(٥٢)، والأمطار كثيرة وعامة جميع بلدان المسلمين نرجو أن الله تعالي يزيد الخير ويعم جميع أوطان المسلمين، هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام الاولاد، ومن عندنا الأخوان والاولاد، ودمتم محروسين والسلام ٢٥ شوال ١٣٤٤هـ.(٥٣)).

الرسالة السادسة: يخبر فيها الملك عبد العزيز سلامة الحجيج في عام ١٣٤٤هـ، ويسأل الله العفو والعافية لجميع المسلمين، والرسالة مثلها مثل الرسائل التي سبقت ذكرها مكتوبة بخط اليد ومختومة بختم الملك عبد العزيز، ومؤرخة في اليوم الحادي عشر من شهر ذي الحجة عام ١٣٤٤هـ، ونص الرسالة هو: (بسم الله الرحمن الرحيم - من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة سلمه الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام والسؤال عن أحوالكم لازلتم بحال السرور أحوالنا من كرم الله جميلة، خطوطكم المكرمة وصلت، وما عرفتم كان معلوماً، تأخر رد الجواب لأجل المشغولية(٥٤)...،(٥٥)بواسطة(٥٦) هذا الموسم(٥٧) أخبارنا صحة ولا حدث مايوجب الإفادة سوى(٥٨) دوام الخير والعافية، المسلمين من فضل الله حجوا(٥٩) حجة هنيئة، وصحة العموم لله الحمد والمن على أتم ما يكون، الله تعالى المحمود على ذلك، نرجو أن الله يديم عفوه وعافيته على الجميع، هذا مالزم تعريفه مع إبلاغ السلام العيال، وهنا سيدي الوالد والعيال يسلمون ودمتم محروسين والسلام، (ذي الحجة ١٣٤٤هـ)(٦٠).

الرسالة السابعة: من الملك عبد العزيز في شهرمحرم عام ١٣٤٥هـ، دون ذكر اليوم الذي كتبت فيه عبارة عن أهدى السلام إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة،

ونصها كالآتي (بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة سلمه الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، على الدوام مع السؤال عن حالكم لازلتم بخير وسرور أحوالنا من كرم الله جميلة، خطوطكم المكرمة وصلت، وما عرفتم كان معلوماً سرنا طيبكم وصحتكم[61] الحمد لله رب العالمين أخبارنا سالمة ولا حدث مايوجب الإفادة سوى[62] الصحة والعافية، أدامها الله على الجميع، هذا مالزم تعريفه مع إبلاغ السلام الأولاد ومنا سيدي الوالد الإمام والأخوان والأولاد يسلمون ودمتم محرسين، والسلام، محرم ١٣٤٥هـ)[63].

الرسالة الثامنة: من الملك عبد العزيز ردا على رسالة جاءت من الشيخ عبد الوهاب وبها العديد من الأمور، ولايبدو على هذه الرسالة تاريخ كتابتها اللهم إلاَّ ذكر شهر شوال، ومن الأرجح أنها كتبت في سنة ١٣٤٥هـ لأنه ذكر تاريخ الرسالة التي جاءت من عبد الوهاب وكانت في ٧ رمضان عام ١٣٤٥هـ ونص الرسالة كالآتي: (بسم الله الرحمن الرحيم. عدد شوّال، ملحق خير وسرور إن شاء الله[64]. تم ما ذكرتم بكتابكم المؤرخ ٧ رمضان سنة ١٣٤٥هـ كان عندنا معلوم، خصوصا ما ذكرتم بشأن يحيى[65] وأنه لا يقصد[66] إلا السلام فنرجو الله أن يقدر ما فيه الخير، وحسن العاقبة، وينصر دينه، ويعلي كلمته ويجعلنا من أنصار ذلك[67]. وما ذكرتم بخصوص الأدريسي[68] من طرف إدارته وضعفه مع الرعايا وأنهم لا يخشون إلا هيبة الله ثم هيبتنا فلا بد بعد هذا يكون ما فيه الخير. وما ذكرتم بخصوص نزولكم إلى القنفذة، وملاحظتكم بعض الأمور، وأن ما أشرتم إليه تفيدوننا به من الرأس إن شاء الله[69] يحصل ذلك[70] وجميع ما عندكم من حقائق المعلومات تفيدوننا بها. وما ذكرتم بخصوص الغنم وما سلمتم إلى ابن عسكر[71] لا بد إن شاء الله[72] يصير لنا فيها نظر بعد هذا. وما ذكرتم بخصوص القهوة وانقطاع واردها من اليمن وذلك[73] بواسطة مساعي أهل المقاصد الخسيسة، فأنتم الذين[74] تجتهدون في ضبط شغلكم ومباشرة أعمالكم

ولا تذخرون[٧٥] حسن السلوك والملاطفة مع البياعة الشراية[٧٦] والجلابة[٧٧] الذين يردون من اليمن لأجل التجارة في القهوة وغيرها. وتعلم بارك الله فيك أننا نعتمد على الله ثم عليك، ونجزم أنك تبذل جهدك في كل أمر[٧٨].

الرسالة التاسعة: عبارة عن سلام من الملك عبد العزيز إلى الشيخ عبد الوهاب، ورد على كتب قد أرسلها أبو ملحة في تواريخ مختلفة من شهر ذي القعدة عام ١٣٤٥هـ، ونص الرسالة كالآتي: (عدد (١١٤٥٦) بسم الله الرحمن الرحيم. عبد العزيز بن[٧٩] عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب المكرم الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة سلمه الله. بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم كتبكم المؤرخة ١١-١١-٢٢ ذي[٨٠] القعدة سنة ١٣٤٥هـ وصلت وما ذكرتم عندنا معلوم، أخبار طرفكم أحسنتم الأفادة، وعن أخبار طرفنا فهي من فضل الله ساكنة ولم أجد[٨١] مايجب الذكر إلاّ الخير والعافية، أوزع الله الجميع شكر نعمه مع مزيدها، هذا مالزم بيانه والسلام، ٢٦ ذي الحجة ١٣٤٥هـ).[٨٢]

الرسالة العاشرة: من الملك عبد العزيز يهدي فيها السلام إلى الشيخ أبو ملحة، ويخبره بأنه وصل إلى الرياض دون أن يجد أي متاعب. والرسالة مؤرخة في ٢٥ ربيع الأول عام ١٣٤٧هـ وهي مكتوبة بخط واضح وجميل، ونصها كالآتي: (بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة، سلمه الله. بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عنكم دمتم بخير وعنا من كرم الله بأتم النعيم والسرور، ثم نخبركم قد سهل الباري وصولنا إلى الرياض يوم السبت الموافق ٢٤ ربيع الأول بحال الصحة والسلام، ولم يصل علينا من أقل شيء يكدر الخاطر نحمد الله على ذلك، ونسأله دوام نعمه ومزيدها على الجميع، وعن أخبار طرفنا من فضل الله ساكنة ولم يجد ما يجب ذكره سوى الخير والعافية، هذا مايلزم بيانه، والسلام ٢٥ ربيع ١٣٤٧هـ)[٨٣].

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد ٢٠

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب المكرم الأفخم عبد الوهاب بن محمد ابو ملحه سلمه الله
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عنكم دمتم بخير وحفظكم الله باتم النعيم والسرور. ثم نخبركم
قد سهل الباري وصولنا الى الرياض يوم السبت الموافق ٤ ربيع الاول بكمال الصحة والسلامة ولم يحصل علينا من
اقل شيء يكدر الخاطر نحمد الله على ذلك ونسأله دوام نعمه ومزيدها على الجميع. ومن اخبار طرفنا من فضل
الله ولم يحدث ما يجب ذكره سوى الخير والعافية هذا ما لزم بيانه والسلام

١٣٤٧
٢٥ ربيع

صورة الرسالة العاشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد ٦٥

ملحاق خير وسرور ان شاء الله

ثم وصلنا كتابكم المؤرخ ٣ شوال ٤٧ وما ذكرتم به كان لدينا معلوما. خصوصاً ما ذكرتم عن
اشتداد الوقت على الناس فالفرج مع الكرب وبحول الله وتوفيقه كل الامور تتسهل
وتكون على المطلوب. وما ذكرتم عن اخبار اليمن اطلعنا عليه ونرجو الله يقدر ما فيه خير
وصلاح للاسلام والمسلمين وعلى الدوام افيدونا بما يستجد عندكم من حقائق الاخبار.
وما ذكرتم عن توجهكم الى القنفذة وملحقاتها لملاحظة الاشغال لا باس بذلك وان شاء الله
تجتهدون بتتبع جميع الامور وتحرصون ان يكون سير الامور المالية على الوجه المطلوب طبق
رغبتنا وكما تقتضيه المصلحة وكتبكم لا تنقطع عنا تفيدونا بما يجب. ومن اخبار طرفنا
فهي من فضل الله ساكنه ولم يستجد ما يجب ذكره سوى دوام الخير والعافيه وقد سبق
ان تقدم لكم منا كتاب به عرفناكم بما من الله من ذهاب هالبنات وما معهم والعواقب من كرم الله
حميده ولم يستجد ما يجب ذكره سوى دوام الخير والعافيه ونحن ان شاء الله حررة وصولنا مكه
حوالي ١ ذا القعدة ٤٧ وكتبكم ان شاء الله تكون متصله الينا في مكه تفيدونا بما يجب يكون معلوم

صورة الرسالة الحادية عشرة

الرسالة الحادية عشرة: من الملك عبد العزيز تعقيب على رسالة كان قد أرسلها الشيخ عبد الوهاب وبها بعض الأمور الخاصة بالبلاد العسيرية، وفي هذه الرسالة، التي ليس عليها تاريخ تدوينها، ولكن مما ورد فيها من المعلومات يبدو أنها إما في شهر شوال أو ذو القعدة من عام ١٣٤٧هـ، وقد ذكر الملك فيها بعض التوجيهات إلى عبد الوهاب وأوصاه بالبقاء على اتصال معه بالرسائل يفيده بالأخبار عن الأجزاء الجنوبية من البلاد، ونص الرسالة كالآتي: (عدد (٥٦٥) بسم الله الرحمن الرحيم. ملحاق خير وسرور إن شاء الله[٨٤]، ثم وصلنا كتابكم المؤرخ ٣ شوال سنة ١٣٤٧هـ، وما ذكرتم به كان لدينا معلوما، خصوصا ماذكرتم عن اشتداد الوقت على الناس، فالفرج مع الكرب، وبحول الله وتوفيقه كل الأمور تتسهل وتكون على المطلوب، وما ذكرتم عن أخبار اليمن أطلعنا عليه ونرجو الله يقدر ما فيه خير وصلاح الإسلام والمسلمين، وعلى الدوام أفيدونا بما يستجد عندكم من حقائق الأخبار، وما ذكرتم عن توجهكم إلى القنفذة وملحقاتها لملاحظة الأشغال لابأس بذلك وإن شاء الله[٨٥] تجتهدون بتتبع جميع الأمور وتحرصون أن يكون سير الأمور المالية على الوجه المطلوب طبق رغبتنا وكما تقتضيه المصلحة، وكتبكم لا تنقطع عنا تفيدوننا بما يجب وعن أخبار طرفنا فهي من فضل الله ساكنة، ولم يستجد ما يجب ذكره سوى دوام الخير والعافية، ونحن إن شاء الله[٨٦] حروة[٨٧] وصولنا مكة حوالي ١٠ ذي القعدة، ١٣٤٧هـ وكتبكم إن شاء الله[٨٨] متصلة إلينا في مكة تفيدوننا بما يجب يكون معلوماً[٨٩]).

الرسالة الثانية عشرة: من الملك تعقيب على رسائل أرسلها الشيخ عبد الوهاب، والميزة في هذه الرسالة أنها مكتوبة على آلة النسخ خلافاً للرسائل التي سبق ذكرها، وتاريخها في ٤ صفر عام ١٣٤٩هـ، ونصها: (عدد (٢٥) بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد العزير بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الأفخم عبد الوهاب أبو ملحة سلمه الله. بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم وصلتنا كتبكم الموارخة ٩ شوال و٧ و٢٥ ذو القعدة و١٣٤٨/١٢/٢٣هـ، وماذكرتم بها كان عندنا معلوما، وعن أخبار طرفكم أحسنتم الإفادة ولازالت إفادتكم[٩٠] سارة وعن أخبار طرفنا فهي من فضل الله ساكنة، ولم يستجد ما يجب

ذكره، إلَّا دوام الخير والعافية، نحمد الله على نعمه ونرجو دوامها ومزيدها، هذا مالزم بيانه، والله يحفظكم والسلام في ٤ صفر ١٣٤٩هـ[٩١].

الرسالة الثالثة عشرة: من الملك عبد العزيز إلى رئيس المالية الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة يذكر بعض التعليمات المالية الخاصة ببعض الاحالات النقدية وتسديدها. ويظهر على رأس هذه الرسالة اسم المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها، وتحت هذا العنوان اسم (ديوان جلالة الملك) ثم أسفل من ذلك كلمة (عدد) دون أن يذكر أي رقم وتاريخ الرسالة في ١٣٤٩/٦/٢٥هـ، ونصها كالآتي: (بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الأخ الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة سلمه الله. بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم نبلغكم وننذركم من قبل الحوايل التي ترد عليكم من عيالنا أو غيرهم احذروا تسددون[٩٢] منها شيء قطعياً لا كثير و لا قليل وإذا تجرأتم[٩٣] على شيء من ذلكِ خلافا لما أمرتم به فلا نقبله ولا نجيزه، ويكون ذلك من مالكم الخاص بل أنكم تتعرضون لعدم رضانا، وأما ما تحول عليكم به وكالة ماليتنا العامة في الحجاز فهذا إقبلوه واعتمدوا سداده، احرصوا على اعتماد وتنفيذ ما ذكرناه لكم، ولما ذكر حرر ليكن معلوماً والسلام، في ١٣٤٩/٦/٢٥هـ[٩٤]).

الرسالة الرابعة عشرة: عبارة عن توجيه من الملك بترشيد الصرف وحصر الايرادات وتفويض للأمير عبد العزيز بن مساعد نيابة عن الملك عبد العزيز نفسه فيما يخص الإمارة، والرسالة مكتوبة بخط واضح ومختومة بختم الملك عبد العزيز، ثم مؤرخة في ١٩ من شهر شوال عام ١٣٥١هـ، ونصها كالآتي: (بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم عبد الوهاب أبو ملحة .. في أبها سلمه الله تعالى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بعد ذلك عرفناكم أنكم ما تسددون[٩٥] حوايل أبداً بل تبقون جميع الذي عندكم للوازم إن شاء الله[٩٦]، ومن قبل عبد العزيز بن مساعد واصلكم إن شاء الله[٩٧] تمتثلون أمره على كل حال مادام هو عندكم في عقاب وغيره، وتبينون له حاصلاتكم وموجوداتكم كلها المقصود لا تمانعون في شيء يأمر به[٩٨]

عليكم من كل الأمور لأنه محل نفسي، واحرص في جميع الأحوال دقيقها وجليلها، هذا مالزم تعريفه، والسلام، ١٩/ش/١٣٥١هـ[٩٩].

الرسالة الخامسة عشرة: في هيئة برقية من الملك عبد العزيز إلى الشيخ أبو ملحة يبين له فيها بعض الجوانب المالية، وبخاصة بعض الحقوق الخاصة. والبرقية مكتوبة بخط اليد، وبدون بسملة، وبدون ختم، وإنما الاسم فقط، ومؤرخة في ٢٩ - ٣٠، شوال عام ١٣٥٢هـ ونص البرقية كالآتي (حال البرقية الواردة يا سيدي بتاريخ ٢٩-٣٠/١٠/١٣٥٢هـ، أدناه عدد (٥٨٣٥)، أبها عبد الوهاب، ج٦٠٢/منه/٠٢٦ من طرف[١٠٠]النقود تأسفنا على ذلك[١٠١]، وأنت كن مطمئن البال بأن كل شيء[١٠٢] لك يتم من طرف[١٠٣] ترتيب مسألتكم[١٠٤]، وقيامكم باللازم المطلوب هذا شيء[١٠٥] لازم عليك وأنا أضمن[١٠٦] لك إن شاء الله[١٠٧] أنه مايروح لك شيء، وأنا حرّصت ابن سليمان[١٠٨]، وكذلك[١٠٩] أهل القنفذة، وتقدم لكم التعريف بأنهم قدموا[١١٠] لكم المقرر، أما من طرف[١١١] الارزاق، فالذي وصلكم وصلكم، والذي لم يصل بعد[١١٢] بالطريق، وتعرف حال الجمال وقت الشتاء. عبد العزيز).

ونستخلص من هذه الرسائل السابقة الذكر العديد من الدروس والإشارات التي سوف نوردها في السطور التالية:-

١ - شملت هذه الرسائل أغلب السنوات الواقعة بين ١٣٤١هـ - ١٣٥٢هـ، ولا تعتبر كل الرسائل التي أرسلها الملك عبد العزيز إلى رئيس مالية أبها وملحقاتها، الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة، وإنما هي نموذج من تلك الرسائل الكثيرة التي يقتني الباحث بعضها، في حين أن أفراد أسرة آل أبو ملحة لازالوا يقتنون الكثير منها، ناهيك عن الأرشيف في مالية أبها، وفي الوزارة فلا زال يوجد بها الشيء الكثير. وليس عبد الوهاب أبو ملحة إلاَّ شخص واحد من الذين عملوا إلى جانب الملك عبد العزيز، ومن يحاول استقصاء الحقائق بالدراسة عن الملك عبد العزيز والرجال الذين ساندوه في قيام دولته، فلن يكفه صفحات قليلة وإنما يحتاج هذا الموضوع إلى العديد من المجلدات.

٢ ـ ان الرسائل المدرجة في هذا البحث يغلب عليها تعدد المواضيع، بل إن بعض الرسائل قد يذكر فيها أكثر من موضوع، والسبب في ذلك يعود إلى حرص الملك عبد العزيز على ايصال مايريد دون التفنن في الأسلوب ووحدة الموضوع، ثم أن الكتبة في عهده ربما كانوا يهتمون بإيصال الفكرة أكثر من إهتمامهم بوحدة الموضوع أو ترتيب المواضيع على أساس معين. ولم يكن الكتاب في عهده يهتمون كثيراً بالجوانب الإملائية والنحوية إلى جانب أن العهد الذي دونت فيه هذه الرسائل (١٣٤١هـ - ١٣٥٢هـ) كان عصر تكوين الدولة، وعدم استقرار، وهذا الأمر أدى حتما إلى عدم نضوج الإتجاه الثقافي، وإيجاد كتبة تكون عندهم الدراية والخبرة الكافية في تحرير رسائل الملك إلى رجال دولته في كل مكان. ويظهر على أسلوب الرسائل المدرجة أعلاه شمولها على بعض الألفاظ العامية، وأغلب تلك الألفاظ نابعة من بلاد نجد لأن معظم كتبة الملك في تلك الفترة كانوا من الديار النجدية، كما يوجد بعض الكلمات التركية مثل كلمة (البوابير) في الرسالة الرابعة وهذه من الكلمات التي بقيت في شبه الجزيرة العربية بعد ذهاب القوات العثمانية.

٣ ـ من يدقق النظر في رسائل الملك عبد العزيز بشكل عام يجد أنها نابعة من عقيدة إسلامية صادقة مبنية على القرآن الكريم والسنة النبوية، بل ويهدف من أعماله الكثيرة إلى إعلاء كلمة الحق وإبطال الباطل وأهله. ومن العبارات التي كان يؤكد عليها في كل رسائله إلى رجال دولته وإلى أعيان وشيوخ القبائل، النصح بأتباع كتاب الله وسنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومحاربة الفتن والضلالات، بل ومن أقواله (نرجو أن الله ينصر دينه ويعلي كلمته) بل ويقول أيضاً (إنني إنشاء الله، أحب أن يكون دين الله منصوراً، وكلمته هي العليا، ودينه هو الظاهر. . . الخ) وأقواله كثيرة وحكمه عديدة تحتاج بدون شك إلى من يجمعها ويدرس فوائدها.

٤ ـ يتضح من رسائل الملك عبد العزيز إلى بعض رجال دولته الحنكة والحيطة والسرية، ومن أمثلة ذلك ما ورد في الرسالة الأولى التي أرسلها إلى عبد الوهاب أبو ملحة يعزي فيها الأمير الميت سعد بن عفيصان، ويرشح الأمير

عبد العزيز آل إبراهيم بدلا من الأمير المتوفى، ثم يقول في تلك الرسالة لعبد الوهاب بعد أن ذكر بعض الأمور (. . . وباقي الأخبار في رأسه كفاية) ويقصد بذلك أن هناك أخبار كثيرة سوف يبلغكم بها الأمير الجديد والقادم عليكم ألا وهو عبد العزيز آل إبراهيم، وفي الرسالة الثامنة أيضا يرد هناك مثال آخر عندما قال الملك لعبد الوهاب: (وما ذكرتم بخصوص نزولكم إلى القنفذة، وملاحظتكم بعض الأمور، وأن ما أشرتم إليه تفيدوننا به من الرأس إن شاء الله). فمثل الأمثلة وغيرها تفيد حرص الملك عبد العزيز على سرية بعض الأمور التي لا يرغب أن يعرف عنها إلاَّ هو صاحب الشأن أو رجال قليلون في دولته، وهذه عين البصيرة التي تجعل الحاكم يحتاط من جواسيس أعدائه، بل ويحرص على التخطيط والتدبير قبل القيام بأي عمل سري أو تنظيمي في شؤون حياته(١١٣).

والأمثلة السابقة الذكر تفيد القارئ بأن هناك أموراً وأسراراً وقضايا لايريد الملك عبد العزيز تبليغها إلى أحد المسؤولين في دولته، أو سماعه هو أمور محددة إلاَّ في وقت ومكان مناسبين حتى يضمن عدم تسرب مايريد قوله أو سماعه.

٥ ـ لم يكن الملك عبد العزيز يهتم في رسائله فقط بالجانب السياسي البحت، وإنما يغلب على جميع رسائله الإهتمام بجميع الموضوعات فنجده في الرسائل القليلة التي أشرنا إليها أنه لم يركز فقط على حماية حدود البلاد من الجهات الجنوبية، فيكثر النصائح والإرشاد على الشيخ عبد الوهاب من الإهتمام بهذا الجانب، أو النواحي المالية وما يتعلق بها، خصوصاً وهو يراسل رئيس المالية في الأجزاء الجنوبية، ولكن على النقيض من هذا وذاك، حيث نجده يسأل عن أحوال الناس في الأجزاء الجنوبية ويستبشر عندما تأتيه الأخبار السارة سواء كانت أخبار أمنية أو إجتماعية أو كونية كنزول الأمطار ورخص الأسعار، وعموم الرخاء في البلاد، وأغلب رسائله نجده يسأل عن أولاد وأهل المرسل إليه، وهذا ما يؤكد على إهتمامه بجميع الأمور، وفي بعض رسائله كالرسالة رقم (٨) نجده يهتم أيضا بالجوانب التجارية وما يتعلق بها، فعندما سمع انقطاع تصدير القهوة من اليمن، ووصلته بعض الأخبار

عن نشاط بعض اصحاب النفوس السيئة حول هذا الأمر، فلم يكن عليه إلا الإجتهاد والإرسال إلى رئيس المالية وإخباره بقوله: (فأنتم الذين تجتهدون في ضبط شغلكم، ومباشرة أعمالكم، ولا تذخرون حسن السلوك والملاطفة مع البياعة الشراية والجلابة الذين يردون من اليمن لأجل التجارة في القهوة وغيرها): .

٦ ـ ومن مميزات كتابة الرسائل في الوقت المدرج في هذا البحث (١٣٤١هـ ـ ١٣٥٢هـ) تكرار العديد من الكلمات مثل (أن شاء الله سلمه الله تعالى، جناب الأخ، الأفخم، أحوالنا من كرم الله جميلة، خطكم، أوخطك، أو خطوطكم وصلت، هذا ما يلزم تعريفه، إبلاغ السلام العيال، ودمتم محروسين).

٧ ـ نوعية الرسائل المدرجة أعلاه، نجد بعضها عبارة عن ردود وإجابات كان يرسلها رئيس مالية أبها، وفي هذه الردود يوضح الملك بعض التعليمات والتوجيهات لأحد رجال حكومته في الجزء الجنوبي من البلاد وأحيانا أخرى يرسل رسائل يبين فيها للشيخ أبو ملحة بعض الأعمال والواجبات التي يجب عليه القيام بها، كما لاحظنا في الرسالة الأولى عندما عزى في الأمير ابن عفيصان وعين الأمير عبد العزيز آل ابراهيم، ثم طلب من الشيخ عبد الوهاب مساندة الأمير الجديد. أو كما ورد في الرسالة الرابعة عشرة عندما أرسل الملك رسالة إلى عبد الوهاب ، ينصح فيها بترشيد الصرف، وحصر الايرادات، ثم يبلغه أن الامير عبد العزيز بن مساعد قادم عليه، فيجب السمع والطاعة لكل ما يأمر به. وفي أغلب الرسائل أو البرقيات التي كان يرسلها الملك عبد العزيز يظهر شدة حرصه على السماع من رجال دولته في كل مكان فيستحثهم على إخباره، ومراسلته بشكل مستمر، وهذه الصفة تعتبر من صفات الحاكم الناجح حتى يعرف الأخبار أول بأول ويكون على علم بسير الأمور في كل مكان، وبالتالي إذا حصل أمر خطير يهدد كيان دولته يستعد له من وقت مبكر وبالتالي يستطيع التغلب على جميع العراقيل التي تواجهه.

٨ ـ تكرار الأخطاء الإملائية في العديد من الكلمات مثل (السئوال، انشاالله، سوا ذلك تسدون) وأحيانا ترك الألف بعد واو الجماعة، مثل (عرفتوا، وضحوا).

وخلاصة القول أن هذا النموذج من الرسائل التي أوردناها في الصفحات السابقة ليست إلا شريحة صغيرة جدا من عصر الملك عبد العزيز، الذي امتلأ بالأحدث الجسام والأعمال العظيمة، فلم يكن يبني ويربي فقط رجال، ولكنه فعل أكثر من ذلك فوحد البلاد، وحارب الفجور والضلال، وأعلا كلمة الحق في أرجاء البلاد، وحمى حوزة الإسلام، ووطد دولة مترامية الأطراف، منهاجها القرآن، وسنة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، فرحم الله عبد العزيز رحمة الأبرار.

أبها: د. غيثان بن علي بن جريس
رئيس قسم التاريخ ـ كلية التربية

الهوامش والتعليقات:

١ ـ انظر تفصيلات أكثر عن الملك عبد العزيز وعن الرجال الذين عاشوا من حوله. عبد الله بن سبيت السبيت وآخرون. «وثائق من الملك عبد العزيز» و«رجال وذكريات مع الملك عبد العزيز» (الرياض: رئاسة الحرس الوطني، ١٤١٠/١٩٩٠م).

٢ ـ في الأصل (السئوال)

٣ ـ سعد بن عفيصان تولى الإمارة في عسير في السنتين الأولتين من العقد الخامس في القرن الماضي، فإسماعيل البشري في رسالته للماجستير يشير إلى أن هذا الأمير تولى الإمارة لمدة سنتين من (١٣٤٠ ـ ١٣٤٢هـ)، وعلي أحمد عمر عسيري في كتابه، «أبها في التاريخ والأدب» يخالف رأى البشري بقوله أن ابن عفيصان لم يتولى الإمارة إلا لعدة أشهر من عام ١٣٤١هـ.

٤ ـ في الأصل: (وعمدنا خاوينا) ويقصد بذلك صاحبنا أو أخينا.

٥ ـ عبد العزيز آل ابراهيم أرسل من قبل الملك عبد العزيز ليكون بديلا لابن عفيصان، ولكن أهل عسير أجمعوا على أختيار محمد بن جيفان ليحل محل ابن عفيصان حتى جاء أمر الملك بتعيين عبد العزيز آل ابراهيم. لدى الباحث وثيقة تؤكد هذا القول، وهي في صيغة رسالة من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة يثني عليه فيها عندما أوجدوا ابن جيفان في الإمارة ولفترة مؤقتة، كما حثه هو وأعيان بلاد عسير على أن يقفوا إلى جانب الأمير الجديد، عبد العزيز آل ابراهيم، وتاريخ هذه الوثيقة في ٦ ذي القعدة ١٣٤١ ورقمها لدى الباحث (٦٨٢).

٦ ـ في الأصل (إنشا لله)

٧ ـ في الأصل (لا تذخرون مناصحة)، والمقصود (لا تدخروا . . .) بمعنى أن تبذلوا قصار جهودكم في النصيحة والمشورة للأمير الجديد.

٨ ــ في الأصل (وهذى)
٩ ــ طارفتنا أي أنتم أعواننا وممثلوا الدولة في جهتكم.
١٠ ــ في الأصل (بها الطرف) والمقصود بهذه العبارة أي بجهتكم أو بمنطقتكم.
١١ ــ المقصود بكلمة (حسوفة) أي ندم.
١٢ ــ أي بقية الأخبار يبلغك بها الأمير القادم إليكم.
١٣ ــ المقصود بالعيال: الأهل والاولاد.
١٤ ــ البشت والدقلة والغترة والبسة خاصة بالرجال.
١٥ ــ في الأصل (إنشالله)
١٦ ــ صورة من الرسالة لدى الباحث برقم (٧٣٠)
١٧ ــ في الأصل (السئوال).
١٨ ــ في الأصل (وما عرفتو).
١٩ ــ في الأصل (بطانا) والمقصود بذلك تأخرنا.
٢٠ ــ من الأصل (مسئلة).
٢١ ــ وردت في الأصل (بطانا).
٢٢ ــ أي قريبين من جدة.
٣٢ ــ حرفا الواو والألف زائدة.
٢٤ ــ في الأصل (خسرو).
٢٥ ــ في الأصل (عطاهم الله).
٢٦ ـ المقصود (كل يوم).
٢٧ ــ في الأصل (وحال التاريخ وحنا).
٢٨ ــ في الأصل (انشالله).
٢٩ ــ أي يأتيكم.
٣٠ ــ أي بكل مشقة وصل أهلها مواقعهم.
٣١ ــ في الأصل (خرجت).
٣٢ ــ وردت في الأصل (قنبه)
٣٣ ــ أي تبغي أن أو تريد أن.
٣٤ ــ في الأصل (قنبتها والمقصود بكلمة ثارث. أي انفجرت.
٣٥ ــ صورة من الوثيقة لدى الباحث برقم (٧٣٩).
٣٦ ــ في الأصل (يجيكم).
٣٧ ــ وردت في الأصل (اعداه).
٣٨ ــ أي الذي أحببت أو رغبت تعريفكم به.
٣٩ ــ الرسالة ضمن أوراق الباحث برقم (٧١٧).
٤٠ ــ في الأصل (السئوال).
٤١ ــ لم أجد لهذا الشخص ترجمة.
٤٢ ــ في الأصل (دايم).
٤٣ ــ في الأصل (وضحو).
٤٤ ــ في الأصل (رخا).
٤٥ ــ في الأصل (هالسنة).
٤٦ ــ أي ربما يصير.
٤٧ ــ المقصود بالبوابير أي السفن، وهذه الكلمة في الأصل تركية وربما أخذت من الكلمة الانجليزية (Vapour)
٤٨ ــ صورة الوثيقة ضمن أوراق الباحث رقمي تحت رقمي(٧١١،٠٤٧).
٤٩ ــ في الأصل (كثرت).
٥٠ ــ في الأصل (رخا).
٥١ ــ في الأصل (ذلك).
٥٢ ــ رخاء وركود: أي نعمة واستقرار. وكلمة رخاء وردت في الأصل (رخا).
٥٣ ــ صورة الوثيقة ضمن أوراق الباحث تحت وقمي(٧٢٩، ٧٤١).
٥٤ ــ أي المشاغل والمسؤوليات.
٥٥ ــ كلمة غير واضحة.
٥٦ ــ في الأصل (بواسطة).
٥٧ ــ في الأصل (هالموسم).
٥٨ ــ في الأصل (سوا).
٥٩ ــ في الأصل (حجو).
٦٠ ــ صورة الرسالة لدى الباحث برقم (٧٢٦).
٦١ ــ أي أسعدنا طيب أحوالكم.
٦٢ ــ في الأصل (سوا).
٦٣ ــ صورة من الرسالة لدى الباحث رقم (٧٢٧).
٦٤ ــ في الأصل (انشالله).
٦٥ ــ المقصود يحيى حميد الدين في اليمن.
٦٦ ــ في الأصل (م يقصد).
٦٧ ــ في الأصل (ذلك).

٦٨ ـ الادريسي: هو الإمام محمد بن علي بن أحمد بن إدريس ولد بمدينة صبيا عام ١٢٩٣هـ، نشأ بداية حياته في مدينة صبيا ثم رحل في شبابه إلى مصر فتعلم في الأزهر، وبعد انهاء تعليمه سافر إلى السودان فتزوج هناك ثم عاد إلى مسقط رأسه في مدينة صبيا وبالتالي بدأ بدعوة دينية، استطاع من خلالها أن يملك منطقة المخلاف السليماني، ويصبح الرجل الأول في تلك الأجزاء، بل سعى في بعض الأحيان إلى مد سلطانه على منطقة الجبال من البلاد العسيرية.

٦٩ ـ في الأصل (انشالله).

٧٠ ـ في الأصل (ذلك).

٧١ ـ ابن عسكر: هو عبد الله بن ابراهيم بن عسكر الذي تولى إمارة عسير من عام ١٣٤٢هـ - ١٣٥٢ هـ.

٧٢ ـ في الأصل (انشالله).

٧٣ ـ في الأصل (ذلك).

٧٤ ـ في الأصل (الذي).

٧٥ ـ أي لا تقصروا في أداء الواجب.

٧٦ ـ أي من يعمل في البيع والشراء على حد سواء.

٧٧ ـ المقصود بالجلابة أي التجار.

٧٨ ـ صورة من الرسالة لدى الباحث تحت رقم(٦٨٧).

٧٩ ـ في الأصل (ابن).

٨٠ ـ في الأصل (ذا).

٨١ ـ في الأصل (ولم جد).

٨٢ ـ صورة من الرسالة لدى الباحث برقم (٧٣٣).

٨٣ ـ صورة من الرسالة لدى الباحث تحت رقمي (٧٣٦، ٧٤٤).

٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٨ ـ في الأصل (انشا لله).

٨٧ ـ حروة وصولنا: (أي وقت وصولنا مكة).

٨٩ ـ صورة من الرسالة لدى الباحث تحت رقم (٧٣٥أ).

٩٠ ـ أفادتكم أي أخباركم.

٩١ - صورة من الرسالة لدى الباحث برقم (٧٣٥).

٩٢ ـ في الأصل (تسدون).

٩٣ ـ في الأصل (تجريتو).

٩٤ - صورة من الرسالة لدى الباحث برقم (٦٩٥و٧٤٥).

٩٥ ـ في الأصل (ما تسدون).

٩٦ و٩٧ ـ في الأصل (انشاالله).

٩٨ ـ في الأصل (يامر به).

٩٩ ـ صورة الوثيقة ضمن أوراق الباحث تحت رقمي (٦٨٦، ٧٤٦).

١٠٠ـ في الأصل (منطرف).

١٠١ـ في الأصل (ذلك).

١٠٢ـ في الأصل (شي).

١٠٣ـ وردت في الأصل (منطرف).

١٠٤ـ في الأصل وردت (مسئلتكم).

١٠٥ـ في الأصل (هذ شي).

١٠٦ـ وردت (أظمن).

١٠٧ـ في الأصل (انشاالله).

١٠٨ـ لم نستطع العثور على ترجمة لهذا الرجل.

١٠٩ـ في الأصل وردت (كذلك).

١١٠ـ في الأصل (قدمو).

١١١ـ في الأصل (منطرف).

١١٢ـ في الأصل (والذي ما بعد وصل).

١١٣ـ وللمزيد عن حث الإسلام على أخذ جميع الاحتياطات والتكتم والحفاظ على سرية الأعمال ضد الأعداء، أو بضد من يفسد مخططات المسلمين وولاة أمرهم انظر مقالنا: (صور من تطور نظام العيون (الاستخبارات) خلال القرون الاسلامية المبكرة) جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الاوسط(سلسلة دراسات (٨٩) ١٩٩١م ص ١ - ١١.